

مجتمعات تعلم الاقران

Peer learning communities PLCs

إعداد: أ.د. م. خالد مصطفى مالك
كلية التربية، جامعة حلوان

- تدريب وتوجيه من الخبراء فى الجامعات لإدارة المدارس والمعلمين لكيفية تطبيق هذا الفكر (Mentoring)
- توفير بنية تكنولوجية تدعم تطبيق هذا الفكر على سبيل المثال نظام لإدارة عملية التعلم يرصد ويسجل جميع البيانات المتعلقة بكل متعلم سواء كانت متعلقة بالتحصيل منذ دخوله المدرسة أو متعلقة بالخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية تمكن المعلم من تصنيف الطلاب وتحديد من يقوم بدور المعلم وفى أى مقرر يستطيع ان يفيد زملائه فى الصفوف الأقل .
- متابعة دقيقة لمراقبة عملية التعلم داخل الفصول التى تطبق هذا الفكر الجديد وتنفيذ مايسمى بدراسة الدرس Lesson Study وذلك لتحديد المشكلات والعقبات التى يمكن ان تظهر ويتم ايجاد حلول لها ويتم تلافيتها أول بأول .
وختاماً نجاح هذا الفكر يحتاج تضافر الجهود لنشر ثقافة تعلم الاقران وبناء مجتمعات تعلم الاقران وهنا يأتى دور الجامعة فى تحقيق المشاركة المجتمعية وتقديم المشورة والنصح والتوجيه من خبرائها لكيفية التطبيق ومواجهة الصعوبات التى تواجه التطبيق .

المراجع :

- Macphail, Ann; Patton, Kevin; Parker, Melissa; Tannehill, Deborah (2014). Leading by Example: teacher

Educator Professional Learning Through Communities of Practice, Quest, 66, pp. 39-56.

- Patton, Kevin; Parker, Melissa (2017). Teacher education communities of Practices: More than a culture of Collaboration, Teaching and Teacher Education 67, pp.351-360.

- Patton, Kevin; Parker, Melissa; Tannehill, Deborah (2015). Helping Teachers Help Themselves: Professional Development That Makes a Difference, NASSP Bulletin, vol. 99(1), pp. 26-42.

- School of Education, University of Limerick (2017). An Overview of Development Education, October.

- University of Northampton (2017). Mentor Handbook 2017-2018.

تدور فكرة تعلم الاقران الرئيسية على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت اشراف المعلم حيث يتم استغلال طاقات المتعلمين فى مساعدة بعضهم البعض و يبني على اساس ان التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم فى اطار بيئة التعلم الفعالة التى تركز على اندماج الطالب بشكل كامل بها . ولا يقتصر مفهوم تعلم الاقران على المتعلمين وحدهم بل يمتد هذا الفكر الى جميع الكوادر العاملة فى الحقل التعليمي على مستوى المعلمين فيتبادل المعلمين فيما بينهم الخبرات والمهارات التى اتبحت لهم الفرصة لاكتسابها وكذلك على مستوى الاداريين حيث تبادلون فيما بينهم مايمتلكونه من خبرات ومهارات ايضا ومن هنا ظهر مصطلح مجتمعات تعلم الاقران:

(Peer learning communities (PLCs

هناك مميزات عديدة لتعلم الاقران يمكن ايجازها فيما يلي:
- يساعد على اكساب من يقوم بدور المعلم على تحمل المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس.

- تكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة .
- اكتساب مستوى طموح أعلى .
- اكتساب خبرات في مساعدة الآخرين
- القدرة على تحمل المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس.
- يساعد على تطوير مهارات الادارة والتنظيم عند المعلم.
- يكون علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب .
- يتيح وقتاً كافياً لإجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوي التعلم .
- ينمي مهارات اتصال اللغة من خلال التفاعل الثنائي
- يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والمدرسة .
- يقوي مفهوم تأكيد الذات ويقلل من الإحباط .
- يزيد التحصيل الدراسي للطالب المعلم والطالب المتعلم .
- يصلح لمختلف المواد الدراسية وفي كل المراحل التعليمية .
- يساعد معلموا الفصول ذات الأعداد الكبيرة وذوى المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم.
- يخفف العبء عن المعلمين ويساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع التلاميذ والاهتمام بهم .
- يحقق نتائج إيجابية مع المتعلمين ذوى مستويات الطموح المنخفضة والذين تقل ثقتهم بأنفسهم لأن تعلم الاقران ينمى لديهم قناعة بأنه إذا كان قرين كل منهم قادر على التعلم فإنه من السهل عليهم أن يتعلموا أيضا ويتقوا أكثر في قدرتهم على التعلم.
ولكن تنفيذ هذا الفكر يحتاج نظام محكم واجراءات واضحة متفق عليها بين جميع الاطراف منها على سبيل المثال :

- تنمية مهنية مستمرة للمعلمين (Continuing Professional Development(CPD

- تدريب المعلمين على الاشراف والتوجيه للمتعلمين للقيام

بالادوار الجديدة (Coaching)